

اكتشفها. ساعد على إيقافها

منع الإساءة والإهمال تجاه الأطفال

الإساءة والإهمال تجاه الأطفال

يحق لجميع الأطفال أن يعيشوا بدون عنف وإساءة. لكن ممّا يؤسف له أن الإساءة تجاه الأطفال وإهمالهم ما يزالان من القضايا التي نواجهها في كل أنحاء أستراليا. للإبلاغ عن أي طفل معرّض.

ينجم عن الإساءة تجاه الأطفال وإهمالهم نتائج مدمّرة ليس فقط بالنسبة للأطفال. بل لعائلاتهم ومجتمعاتهم أيضاً.

يمكن حدوث الإساءة والإهمال تجاه أي طفل أو مراهق في أية عائلة. وهذا أمر مؤدٍ وله نتائج ضارة وطويلة الأمد.

فالأطفال الذين يتعرّضون للإساءة والإهمال قد يصبحون أشخاصاً بالغين غير سعداء. يلقّهم الغضب ويفتقرون لتقدير ذاتهم. لا بل أن بعض الأطفال يموتون نتيجة الإساءة.

يعاني الأطفال أحياناً من الأذى فعلاً أو يكونون عرضة لإمكانية حدوثه للأسباب التالية:

- عدم توفر الدعم الكافي لعائلاتهم

- معاناة الأشخاص الذين يقومون برعايتهم من التوتر نتيجة البطالة أو المرض أو العزلة أو الوحدة

- عدم تلقّي أحد الوالدين أو كلاهما معاملة جيدة من والديهما.

بالإمكان منع وقوع الإساءة
والإهمال تجاه الأطفال
لإمكانية وقوع الإساءة أو
الإهمال تجاهه اتصل بخط
المساعدة (Helpline) التابع لـ
DoCS على الرقم 132 111



ما هي الإساءة تجاه الأطفال؟

هناك أنواع مختلفة من الإساءة تجاه الأطفال. منها الإهمال والإساءة الجسدية والعاطفية والجنسية.

الإهمال هو عدم قيام الوالد أو الوالدة أو مقدّم الرعاية وبصورة مستمرة بتوفير الأشياء الأساسية التي يحتاجها الطفل لحسن نموه الجسدي والذهني. مثل المأكل والملبس والرعاية الطبية والاعتناء بالأسنان والإشراف الكافي.

الإساءة الجسدية هي تسبّب الوالد أو الوالدة أو مقدّم الرعاية أو أي شخص آخر في وقوع إصابة ليست نتيجة حادث أو نمط من الإصابات في الطفل. وهي تشمل الإصابات الناجمة عن التأديب المفرط. والهز أو الضرب الشديد. والكدمات. والتمزّقات أو الضرب المبرح. والحروق. أو الكسور أو الانخلاعات. أو محاولات الخنق وتشويه الأعضاء الجنسية (ختان) عند الإناث. هذه الإصابات تكون قاتلة في بعض الأحيان.

إن الإساءة تجاه الأطفال
وإهمالهم جريمة

الإساءة العاطفية هي إقدام الأم أو الأب أو مقدّم الرعاية على التصرف بطريقة تدمّر ثقة الطفل بنفسه ممّا يؤدي إلى اختلال عاطفي بالغ أو أزمة نفسية. ويمكن أن يشمل ذلك مجموعة من التصرفات مثل الانتقادات أكثر من المعقول. أو الامتناع عن إظهار الحنان. أو تعريض الطفل لرؤية العنف المنزلي. أو التهريب. أو التصرفات التي تنطوي على تهديد.

الإساءة الجنسية هي عندما يقوم بالغ أو شخص آخر أكبر جسماً أو سناً من الطفل بإشراكه في نشاط جنسي مستخدماً سلطته على الطفل أو مستغلاً ثقة الطفل به. وفي الغالب تُعرض رشوة على الطفل أو يُهدّد جسدياً ونفسياً لحمله على المشاركة في النشاط الجنسي.



ما الذي أستطيع عمله؟

يحق للأطفال والمراهقين أن يتمتعوا بالأمان في منازلهم وفي المجتمع.

والجميع مسؤول عن حماية الأطفال والمراهقين من الأذى. ولا يمكن حماية الأطفال والمراهقين من الإساءة والإهمال إلا إذا قام الأشخاص البالغون الذين يتحلون بالمسؤولية بالخطوات المناسبة نيابة عن الأطفال.

إن الإبلاغ عن مخاوفك بشأن سلامة أو رفاه طفل أو مراهق هو الخطوة الأولى لمنع أو إيقاف الإساءة تجاه الأطفال وحمايتهم من مزيد من الأذى. كما أن ذلك يعطي دائرة الخدمات الاجتماعية في نيو ساوث ويلز (DoCS) الفرصة لمساعدة العائلات التي يكون فيها طفل أو شخص مراهق معرضاً لإمكانية وقوع الإساءة تجاهه.

كيف أبلغ عن حالات الإساءة والإهمال تجاه الأطفال؟

إذا اعتقدت أن طفلاً أو مراهقاً يتعرّض للإهمال أو الإساءة الجسدية أو الجنسية أو العاطفية فعليك إبلاغ DoCS بالأمر فوراً. يبيّن الجزء الأخير من هذا الكتيب الدلائل التي تشير إلى احتمال تعرّض الطفل للإساءة أو الإهمال.

يمكنك الإبلاغ بالاتصال هاتفياً بخط المساعدة لدى DoCS على الرقم

132 111 لقاء رسم مكالمة محلية 24 ساعة في اليوم و7 أيام في الأسبوع (TTY 02 9633 7698).

سُحاط بلاغك بالكتيمان - إذ لن نخبر أحداً عن هوية الشخص الذي أبلغنا بالإساءة أو الإهمال. كما لا تحتاج لإخبارنا عن اسمك إذا كنت لا تريد ذلك.

خط المساعدة

لدى DoCS 132 111

ما الذي ستفعله DOCS؟

بموجب القانون يتعيّن علينا تقييم بلاغات الإساءة والإهمال تجاه

الأطفال أو البلاغات التي تفيد أن هناك أطفالاً يمكن أن يتعرّضوا للأذى.

عندما تتصل بنا سيطلب منك موظفونا مزيداً من المعلومات لمساعدتنا على معرفة الأذى الذي يمكن أن يتعرض له الطفل المعني أو الأطفال المعينون.

قد نقوم بالتحدث إلى عائلة الطفل. وقد نحتاج أيضاً إلى أن نتحدث إلى أشخاص آخرين كي نعرف عن ظروف العائلة.

فقد نتصل مثلاً بمدرّس الطفل أو المسؤول في مركز رعايته أو أقاربه. وإذا اعتقدنا أنه قد جرى خرق للقانون نقوم بالتحدث إلى الشرطة.

كما نضع عائلة الطفل على اتصال بالخدمات المناسبة إذا كانت بحاجة للدعم وذلك لمساعدتها على توفير الرعاية لطفلها بأمان.

إذا كان هناك احتمال أن يتعرّض الطفل أو المراهق للأذى نقوم بالعمل مع وكالات أخرى وأشخاص مهنيين لضمان سلامته. وإذا اعتقدنا أن هناك خطراً يداهم الطفل فإننا نوفر له مكاناً آمناً للعيش فيه. ونقوم دائماً بإشراك الطفل أو المراهق والعائلة بأقصى المستطاع في أية قرارات تتعلق بهم.

كيف أعرف إذا كان أحد الأطفال يُعاني

من الإهمال أو الإساءة؟

هناك إشارات جسدية وسلوكية شائعة لكل نوع من أنواع الإساءة والإهمال تجاه الأطفال (وهي مدرجة في الصفحات التالية).

لكن وجود إحدى هذه الإشارات لا يعني بالضرورة وجود إهمال أو إساءة.

فعندما نحاول تحديد ما إذا كان الطفل قد تعرّض للإهمال أو الإساءة من الضروري أن نضع في ذهننا ظروف حياته. مثل التالي:

- عزلة الطفل أو عائلته جغرافياً أو اجتماعياً، بما في ذلك عدم قدرتهم على الوصول إلى العائلة الأوسع
- وقوع إساءة أو إهمال لأحد أشقاء الطفل أو إحدى شقيقاته
- وجود تاريخ من العنف في العائلة، بما في ذلك العنف المنزلي

• وجود مشاكل في الصحة الجسدية أو العقلية لدى الوالد أو الوالدة أو مقدّم الرعاية تؤثر على قدرتهم على رعاية الطفل

• سوء استخدام الكحول أو المخدّرات الأخرى من جانب الوالد أو الوالدة أو مقدّم الرعاية ممّا يؤثر على قدرتهم على رعاية الطفل.

إذا أدركت وجود إشارات الإساءة أو

الإهمال على طفل تعرفه، حتى لو

كان طفلك أنت، اتصل بخط

المساعدة التابع لـ DoCS فوراً على

الرقم 132 111.



إشارات يمكن أن تدل على وقوع إهمال

إشارات تظهر على الأطفال

- ضعف النظافة الصحية، كأن يظهر الطفل دائماً بدون غسل
- قيام الطفل بالبحث عن الطعام في النفايات أو بسرقة
- بقاء الطفل لفترات طويلة في المدرسة أو الأماكن العامة أو منازل أشخاص آخرين
- اشتياق جامح لحنان البالغين
- كون وزن الطفل منخفضاً بالمقارنة مع سنه
- ترك مشاكل الطفل الجسدية بدون معالجة، مثلاً عدم معالجة قروح أو طفح جلدي ناجم عن الحفاضات أو حروق ناجمة عن البول
- الهز أو المص أو خبط الرأس
- القلق نتيجة الشعور بالتخلي عنه
- عدم النمو والترعرع
- التركيز على مقومات الحياة الأساسية
- ضعف اللون أو شحوبه وضعف الشعر

إشارات تظهر على الوالدين أو مقدمي الرعاية

- عدم توفير الطعام أو المأوى أو الملابس أو الرعاية الطبية أو النظافة المنزلية بشكل كافٍ
- ترك الطفل بدون إشراف مناسب
- عدم القدرة على الاستجابة عاطفياً للطفل
- التخلي عن الطفل
- الامتناع عن لمس الطفل جسدياً أو تحفيزه لفترات زمنية طويلة
- عدم توفير التربية النفسانية
- معاملة طفل بطريقة تختلف عن معاملة أخوانه وأخواته



إشارات يمكن أن تدل على وقوع إساءة

جسدية

إشارات تظهر على الأطفال

- كدمات على الوجه والرأس والرقبة
- تمزقات وآثار ضرب شديد نتيجة فرط التأديب
- قيام الطفل بإعطاء شرح عن الإصابة لا ينسجم مع طبيعتها
- كدمات وعلامات أخرى يمكن أن تبرز نوع الشيء الذي استعمل للتسبب بها، مثلاً بكلة الحزام أو طبعة الكف
- علامات عض وخدوش
- تمزق أعضاء داخلية دون أن يكون هناك تاريخ لوجود مشاكل كبرى فيها
- تكسر العظام خصوصاً في الأطفال دون الثالثة من العمر
- الحروق العادية وبالسوائل

- إصابات في الرأس تظهر بنتيجتها على الطفل دلائل النعاس أو التقيؤ أو النوبات أو النزف من الشبكية ممّا يدل على أن الطفل ربما تعرّض للهز العنيف
- إصابات أو كدمات متعددة
- بلع مواد سامة أو كحول أو مخدّرات ضارة أخرى
- انخلاعات أو انفكاكات أو التواءات
- مؤشرات عامة لحصول تشويه في الأعضاء الجنسية (ختان) لدى الإناث، منها إجراء عملية جراحية خاصة لذلك، ووجود صعوبات أثناء استعمال المرحاض والتلكؤ عن المشاركة في الأنشطة الرياضية أو الجسدية الأخرى التي كانت الطفلة ترغب في المشاركة بها سابقاً.

إشارات تظهر على الوالدين أو مقدّمي الرعاية

- اعترافات مباشرة من جانب الوالد أو الوالدة أو مقدّم الرعاية بأنهم يخشون إيذاء طفلهم
- وجود تاريخ من العنف في العائلة
- وجود تاريخ بإساءة معاملتهم عندما كانوا أطفالاً
- تكرار الزيارات مع الطفل أو الأطفال إلى الخدمات الصحية أو غيرها من الخدمات مع وجود إصابات يتعدّد شرحها أو يُشتبه بأمرها أو نتيجة بلع أشياء غير الطعام أو شكاوى جسدية أخرى.



إشارات يمكن أن تدل على وقوع الإساءة العاطفية

إن كل أنواع الإساءة تؤذي الأطفال نفسياً، لكن اصطلاح "الإساءة العاطفية" يشير إلى التصرفات التي تحطّم ثقة الطفل بنفسه.

إشارات تظهر على الأطفال

- الشعور بعدم قيمة الحياة وقيمة الطفل لنفسه
- عدم القدرة على إعطاء الآخرين حق قدرهم
- عدم الثقة بالآخرين
- عدم وجود المهارات الشخصية اللازمة لأداء المهام اليومية
- تصرفات متطرفة لجذب الاهتمام
- مشاكل أخرى في التصرفات مثل البلطجة وتعطيل الآخرين والعدوانية
- تعريض الطفل لرؤية العنف المنزلي

إشارات تظهر على الوالدين أو مقدّمي الرعاية

- توجيه انتقادات دائمة للطفل، أو تحقيره، أو مضايقته أو إهماله، أو الامتناع عن مديحه وإعطائه الاهتمام المطلوب
- فرض طلبات غير معقولة أو فوق الحد
- العداء المستمر، والإساءة الكلامية الشديدة، والصد، وتحميله مسؤولية كل المشاكل والأخطاء
- الاعتقاد بأن طفلاً ما سيء أو "شرير"
- عزل الطفل جسدياً أو اجتماعياً بصورة غير مناسبة كنوع من أنواع العقاب
- العنف المنزلي



إشارات يمكن أن تدل على وقوع الإساءة الجنسية

إشارات تظهر على الأطفال

- وصف الأعمال الجنسية،
مثلاً "_____ يؤلمني
عندما أبول"
- إخبارك عن الأعمال الجنسية، مباشرة أو غير مباشرة
- تصرفات تنطوي على تدمير الذات، مثل الإدمان على المخدرات أو محاولات الانتحار أو تشويه النفس
- الذهاب إلى السرير بكامل ثياب النهار
- تجويع النفس أو الإفراط في الأكل
- وجود كدمات أو نزف في منطقة الأعضاء الجنسية
- العدوى المنقولة جنسياً
- وجود كدمات على الثديين أو الإليتين أو أسفل البطن أو الفخذين
- الحمل في سن المراهقة
- الاتصال بشخص معروف أو مشتبه في أنه من مرتكبي الاعتداءات الجنسية
- تراكم المال والهدايا بصورة لا يمكن شرحها
- الهروب من البيت بصورة متكررة
- العودة إلى تصرفات سابقة، مثل العودة المفاجئة إلى تبوّل الطفل في فراشه أو تغطّيه في ثيابه
- تصرفات جنسية لا تناسب مع سن الطفل

إشارات تظهر على الوالدين أو مقدّمي الرعاية

- جعل الطفل يرى البغاء أو مواد الإثارة الجنسية أو استخدام الطفل لإعداد مثل هذه المواد
- جعل الطفل يرى تصرفات الآخرين الجنسية بصورة مقصودة
- وجود إدانة سابقة بالإساءة تجاه الأطفال جنسياً
- إجبار الطفل على المشاركة في تصرفات جنسية مع أطفال آخرين
- تهديدات كلامية بالإساءة الجنسية
- إنكار العائلة أن ابنتها المراهقة حامل

للإبلاغ عن أي طفل معرض لإمكانية وقوع الإساءة أو الإهمال تجاهه

اتصل بخط المساعدة (Helpline)

التابع لـ DoCS على الرقم 132 111

TTY 9633 7698

www.community.nsw.gov.au

ISBN 0 7310 4323 5

August 2005